

الفائق في غريب الحديث

قالوا : يعنى بالبَّسَّط العجميَّ والجَعْدُ العربي لأنهما لا يتفاهمان كلامهما فلا يشتغلان بالكلام عن السقى فهذه في الأصل كناية عن خُلُوءٍ من الهجنة وخُلُوصه عربيا ومتى أثبت له أنه عربي تناوله المدح وردفه أن يكون كريما جوادا . التَّسَّى : أراد الصفة التي أو العادة التَّسَّى . حذيفة رضى الله عنه ذكر الفتن فقال : إنها لآتِيْتُكُمْ دِيْمَا دِيْمَا .
دوم الدِّيمَةُ : المطر يدُوم أياما لا يُقْلَعُ ; فهي فَعْلَةٌ من الدَّوَامِ وانقلاب واوها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وقولهم في جمعها ديم وإن زال السكون لحمل الجمع على الواحد وإِتْبَاعِهِ إِيَّاهُ ; شبهَّهَا بهذه الأمطار وكرر أراد أَنْهَا تترادف وتمكث مع ترادفها . ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها سئلت : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفضل بعض الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله دِيْمَةً . ابن عمر رضى الله عنهما قَطَعَ رجل دَوْدَةً من الحرم فأمره أن يعتق رقَبَةً .
دوح هى الشجرة العظيمة من أى شجر كانت . قال : ... يَكُوبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَذْهِبِ
وانْدَحَتِ الشجرة . ومَطَّالَةٌ دوحه ; أى عظيمة . عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تأمُر من الدَّوَامِ بسبع تمرات عَجْوَةً في سبع غَدَوَات على الرِّيق .
دوم الدَّوَامِ : الدوار ودريم به مثل دير به ; ومنه الدَّوَامُ لدورانها . العجوة : ضرب من أجود التمر